الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

بالرغم من كل ما تظهره الدول الغربية من عداوة للإسلام والمسلمين، لا تزال كثير من الحركات تركن إلى هذه الدول، فتمد يدها لها طالبة العون منها، منتظرة مساعدتها لها في تغيير الأوضاع!! وتغفل تلك الحركات أن تلك الدول هي من أقام هذه الأوضاع السيئة، وأن مصلحتها الحقيقية المحافظة على تلك الأوضاع.. ولذلك فتلك الدول هي من يستعمل تلك الحركات لتنفيذ سياساتها، وليس العكس!! فهل من خسارة أعظم من أن يضحي الإنسان لتنفيذ مشروع عدوه وهو يظن أنه يعمل للتغيير؟؟!!

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

اقرأ في هذا العدد:

- فرنسا تحارب الإسلام تحت عنوان: "الإسلام الفرنسي" ...٢
- أمريكا من خلال الأمم المتحدة تتلاعب بقضية الصحراء بين المغرب وجبهة البوليساريو ...٢
- السلطة في تونس تواجه حزب الفكر والسياسة بالافتراء والتحريض ...٣
- شباب حزب التحرير ثابتون على دعوتهم بالرغم من سياسة البطش والتنكيل التي اتبعها طاغية أوزبيكستان الهالك كريموف ...٤

الأربعاء ٥ من ذي الحجة ١٤٣٧ هـ الموافق ٧ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٦ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ٩٤ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

أبعاد التدخل التركي في سوريا

بقلم: عبد الله المحمود

في الرابع والعشرين من آب/أغسطس اخترقت الطائرات التركية المجال الجوي السوري، وبدأت تقصف أهدافا في منطقة جرابلس في سوريا، تبع ذلك عبور ما يقارب من ١٥٠٠ مقاتل سوري الحدود التركية كانوا قد تجمعوا في منطقة كاركاميش التركية في عملية أطلق عليها اسم درع الفرات، وقد كان لافتا أن بدء تركيا بالهجوم وقع قبل أن تطأ أقدام نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن أرض تركيا، وهي رسالة تعبر عن مدى خضوع حكام تركيا للإرادة الأمريكية.

وقد عبر بايدن عن رضاه بالعملية العسكرية التركية خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم حيث قال بايدن: "علينا أن نجعل ذلك واضحاً للغاية؛ على قوات الاتحاد الديمقراطي أن تعود إلى الضفة الأخرى من الفرات (الضفة الشرقية)، لأنها لن تتمكن، ولن تحصل، تحت أي ظرف كان، على الدعم الأمريكي إن لم تلتزم بتعهداتها" (العربي الجديد، ٢٠١٦/٨/٢٤)، في تصريحات لاحقة، قال يلدريم "إن التوغل العسكري الذي تدعمه الولايات المتحدة في سوريا سيتواصل إلى حين عودة مقاتلي مليشيا وحدات حماية الشعب الكردية إلى شرق نهر الفرات". (العربي الجديد، ٢٠١٦/٨/٢٤). وكان الناطق باسم البيت الأبيض، جوش أرنست، قال "إن عملية "درع الفرات" التي بدأتها تركيا، فجر أمس الأربعاء، ضد تنظيم "داعش" في مدينة جرابلس السورية، هي آخر الأمثلة حول الدعم المهم الذي تقدمه أنقرة لجهود مكافحته". (الخليج أون لاين، ٢٠١٦/٨/٢٥)

وعقب مغادرته لتركيا أعلن جو بايدن من ستوكهولم الخميس ٢٥ آب/أغسطس أن القوات التركية جاهزة للبقاء في الأراضي السورية قدر ما هو مطلوب لإلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة في هذه البلاد. وقال بايدن، في مؤتمر صحفي، عقده أثناء زيارته إلى العاصمة السويدية ستوكهولم، إن واشنطن وحلفاءها في حلف الناتو والاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط يبحثون حاليا عن حل لمسألة الانتقال السياسي في سوريا (روسيا اليوم، ٢٠١٦/٨/٢٥)، وفي المحصلة فإن إطلاق تركيا لعملية درع الفرات جاء بناء على طلب من أمريكا وتنسيق معها، وقد كان واضحا أن تركيا تتهيأ لهذا الدور وتتجهز له بما سبق من تطورات لافتة في الموقف التركي أشرنا إليها سابقا. كما أن تركيا وبدعم أمريكي رتبت أوراقها مع روسيا وإيران وكذلك مع سوريا!

وقد أعلنت تركيا عن أهدافها من العملية العسكرية على لسان وزير الدفاع فكري إيشيك، في مقابلة تلفزيونية على شاشة إحدى القنوات المحلية، حيث قال إن بلاده بدأت العملية العسكرية بغية تحقيق هدفين رئيسيين، أولهما ضمان أمن الحدود التركية، والثاني تأمين عدم تغلغل قوات حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات الحماية الكردية إلى المنطقة بعد طرد تنظيم الدولة، مضيفا "من حقنا البقاء هناك لغاية إحكام الجيش السوري الحر السيطرة على المنطقة، للأسف لا يوجد في سوريا دولة في الوقت الحالي، وموقف تركيا في المحافظة على وحدة الأراضي السورية واضح وثابت". وشدد الوزير التركي على أنه "لا بد من انسحاب حزب الاتحاد الديمقراطي لحدود شرقي الفرات، وكنا اتفقنا مع الولايات المتحدة الأمريكية على ضرورة انسحاب تلك القوات خلال أسبوعين كحد أقصى، مضى منها أسبوع وباقي أسبوع آخر على انقضاء المهلة سننتظر خلالها اكتمال الانسحاب"، داعيا إياها للتراجع بأسرع

..... التتمة على الصفحة ٣

ما هي آخر حلقات تآمر أمريكا على ثورة الأمة؟ وعما تتمخض مشاوراتها مع روسيا؟

بقلم: أسعد منصور

إنه من المفهوم بداهة أن العلاقة بين أمريكا وروسيا في الشأن السوري ليست علاقة بين عدوين متصارعين أو ندين متنافسين، بل هي علاقة استخدام وتسخير من قبل أمريكا لروسيا حتى تتمكن أمريكا من تنفيذ حلها السياسي والذي قبلته روسيا وتعمل على تنفيذه. ويقتضي بقاء نظام الطاغوت العلماني التابع لأمريكا ومؤسساته وخاصة الأمنية الإجرامية، ووقف إطلاق النار تمهيدا لوقف الثورة، وجعل المعارضة العميلة تفاوض النظام وتتفق معه على تشكيل حكومة مشتركة، وتأجيل مصير عميلها بشار أسد إلى النهاية. ونرى دائما أن أمريكا هي التي تبادر بطرح الخطط وتتصل بروسيا لتنفيذها، فظهر للجميع أن روسيا هي المتلقي والمنفذ للمبادرات الأمريكية، ليثبت ذلك أنها مُسخرة ومستخدمة من قبل أمريكا.

ولكن روسيا تسعى لأن تكون لها كلمة حتى تصبح على مستوى أمريكا في التأثير كما تتوهم، فادّعى بوتين عقب إعلانه انسحاب روسيا من سوريا يوم ٢٠١٦/٣/١٤ أن "روسيا أثبتت في سوريا دورها القيادي بلا منازع وتحليها بالإرادة والمسؤولية في مكافحة (الإرهاب) الدولي..." ولن يصبح لها ذلك، وهي لا تملك قوى عميلة هناك، فتبقى تسعى عن طريق تقديم الخدمات لأمريكا لتحصل على شيء من هذا القبيل أو غيره. وقد أعلنت روسيا انسحابها من سوريا بعدما رأت أنه ليس لها ناقة ولا جمل وهي تقدم التضحيات مجانا لأمريكا والخسائر المادية كبيرة تثقل كاهل اقتصادها المتضعضع. وبعد ١١ شهرا تزداد الأعباء عليها وقد دخلت في مأزق كما دخلت أمريكا في مأزق والتي تستعجل الأمور لتحقيق إنجازات قبل أن يغادر أوباما البيت الأبيض والانتخابات الأمريكية على الأبواب والجمهوريون يستخدمون ورقة فشل إدارة أوباما في سوريا لتعزيز مواقعهم في الانتخابات. فلهذه الاعتبارات تريد روسيا حل الوضع في سوريا بأسرع ما يكون كما تريد أمريكا. فتكلم وزير خارجيتها لافروف يوم ٢٠١٦/٩/٢ هاتفيا مع نظيره الأمريكي كيري "لبحث آفاق التعاون بين موسكو وواشنطن لمكافحة المجموعات الإرهابية المتحصنة في سوريا" بحسب بيان للخارجية الروسية. وجاء في البيان أن "لافروف لفت الانتباه مجددا إلى ضرورة الفصل بأسرع ما يمكن بين فصائل المعارضة السورية المرتبطة بالولايات المتحدة وبين من وصفهم بالإرهابيين الذين يستخدمونها كغطاء ويواصلون عمليات هجومية مكثفة في الأراضي التي يسيطرون عليها". أي أن روسيا ستضرب الفصائل التي تقرر أمريكا ضربها فتنفذ أوامرها.

وهذا يدل على أن الثورة السورية قد أعجزت الطرفين وهما يريدان أن يخرجا من مأزقهما بضرب الثوار الرافضين للحل السياسي الأمريكي والذين يطلق عليهم المجموعات الإرهابية، أو خداعهم بتفريغهم من المناطق أو نزع أسلحتهم. فقال ريابكوف مساعد وزير الخارجية الروسي إن "بلاده والولايات

..... التتمة على الصفحة ٣

مزيد من الأخبار التي تكشف العلاقة بين أمريكا وإيران والتسهيلات الممنوحة لها لتقوم بدورها في تنفيذ السياسة الأمريكية

إيران حصلت على إعفاءات "سرية" بعد الاتفاق النووي

جاء في تقرير أن الولايات المتحدة وشركاءها في التفاوض اتفقوا "سراً" على السماح لإيران بالالتفاف على بعض القيود في الاتفاق النووي التاريخي الذي وقّع العام الماضي من أجل الوفاء بموعد نهائي لبدء تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها. وأفاد رئيس معهد العلوم والأمن الدولي الذي يتخذ واشنطن مقراً له ديفيد أولبرايت مفتش الأسلحة السابق في الأمم المتحدة الذي شارك في إعداد التقرير، أنه كان مقرراً نشر هذا التقرير يوم الخميس ١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦. ويستند التقرير إلى معلومات من مسؤولين عدة في حكومات شاركت في المفاوضات، لكن أولبرايت رفض كشف هوياتهم. وقال: "الإعفاءات أو الثغرات تحدث في السر ويبدو أنها تحابي إيران". وأوضح التقرير أن من الإعفاءات اثنين يسمحان لإيران بتجاوز ما نص عليه الاتفاق في شأن كمية اليورانيوم المنخفض التخصيب التي يمكن لطهران الاحتفاظ بها في منشآتها النووية. ويمكن تنقية اليورانيوم المنخفض التخصيب وتحويله إلى يورانيوم عالي التخصيب وهو الذي يستخدم في تصنيع الأسلحة. وأضاف أن الإعفاءات حظيت بموافقة اللجنة المشتركة التي تشكلت بموجب الاتفاق للإشراف على تنفيذه. ونقل التقرير عن مسؤول "مطلع" كبير أنه لو لم تتحرك اللجنة المشتركة وتقرر هذه الإعفاءات لكانت بعض المنشآت النووية الإيرانية ستخفق في التزام موعد ١٦ كانون الثاني وهو الموعد النهائي للبدء برفع العقوبات. (جريدة النهار اللبنانية)

أوزبيكستان تعلن وفاة الرئيس إسلام كريموف

أعلن التلفزيون الرسمي يوم الجمعة الماضي وفاة رئيس أوزبيكستان إسلام كريموف منهياً بذلك ٢٥ عاماً من حكمه للبلد الواقع في آسيا الوسطى. وأعلن مذيع في التلفزيون المحلي الخبر قائلاً: «أعزائي المواطنين، نعلن ببالغ الحزن والأسى وفاة عزيزنا الرئيس»، موضحاً أن التشييع سيتم السبت في سمرقند. وأضاف أن «إسلام عبد الغنيفيتش (كريموف) توفي في الثاني من أيلول/ سبتمبر في طشقند، إثر نزف في الدماغ». وسيتولى رئيس الوزراء شوكت ميرزوييف رئاسة اللجنة المكلفة تنظيم التشييع في إشارة إلى دور مهم قد يتسلمه في هذا البلد. من جهته، اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وفاة كريموف «خسارة جسيمة». وأشاد بوتين بذكرى «رجل الدولة الحازم والقائد الفعلي لبلاده». وكانت السلطات في أوزبيكستان أعلنت صباح الجمعة الماضي أن كريموف (٧٨ عاما) «بات في حال الخطر» بعد نقله إلى المستشفى للعلاج نهاية الأسبوع الماضي. ويتهم عدد كبير من المنظمات غير الحكومية إسلام كريموف الذي أعيد انتخابه العام ٢٠١٥، بأنه دائماً ما عمد إلى تزوير الانتخابات، واعتقل اعتباطياً مئات المعارضين وأيد الاستخدام المتكرر للتعذيب في السجون. (جريدة الحياة)

الراية: وأخيرا.. بعد حكمه أوزبيكستان ربع قرن من الزمان، وبعد سومه أهل البلاد بعامة وحملة الدعوة الإسلامية في الطريق السياسي بخاصة، سوء العذاب تضييقا وملاحقة وسجنا وتعذيبا وقتلا مات طاغية أوزبيكستان "إسلام" كريموف. فقد ظن كريموف أنه بسياسة الحديد والنار يستطيع أن يسكت صوت الحق، وأن يوهن إرادة العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وأن يضعف عزيمتهم، وأن يرهبهم فيخروا له ساجدين كما يفعل أولئك الذين باعوا آخرتهم بدنياهم أو بدنيا غيرهم، ولكن أنى لشباب حزب التحرير أن يسجدوا لغير الله، أنى لهم أن يعبدوا غير الله، وهم الذين يحملون الدعوة الإسلامية لتكون العبادة لله وحده عن طريق إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؟؟!! إن الهالك كريموف قد حارب الإسلام بكل ما أوتي من قوة، ولم يكتفِ بتنحية الإسلام عن الحكم وسائر شؤون الحياة جانبا، بل ضيق على الناس في عباداتهم الفردية، وحارب كل من يقف في وجهه وبخاصة حملة الدعوة الإسلامية من شباب حزب التحرير حيث اعتقل منهم ومن عائلاتهم الآلاف وقُتل كثيرون منهم في سجونه تحت التعذيب. وملأ السجون بمعارضيه حتى بلغ المعتقلون عشرات الألوف بسبب آرائهم المخالفة له. ومن الجرائم الكبرى التي ارتكبها ذلك المجرم مجزرة "أنديجان"، وذلك أنه نتيجة الأحداث في جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، وبخاصة في قرغيزيا المجاورة لأوزبيكستان، أدرك كريموف أن هذه الموجات لا بد واصلة إليه، فأشار عليه الروس أن يستبق الأحداث، فيبث عيونه بين الناس يدعونهم للتحرك ضده، ويظهرون أنفسهم أنهم معهم، وبذلك يعرف رؤوسهم المعارضة له حقيقةً، فيبطش بهم بطريقته قبل أن يرتبوا أنفسهم للتحرك ضده، وهكذا تجمع الناس مع نهاية يوم ١٢ أيار/ مايو ٢٠٠٥ في الميدان المركزي لمدينة أنديجان، واستمروا في الليل، وكذلك يوم الجمعة الذي تلاه وبلغوا نحو خمسين ألفاً، فبدأ صباح الجمعة جنود الطاغية والجنود الروس الذين كانوا قد أحضروا إلى أنديجان يوم ٢٠٠٥/٥/١١، بإطلاق النار على كل من كان في الميدان المركزي لأنديجان، أكان شيخاً أم طفلاً أم امرأةً أم شاباً دون تمييز، وقد قدِّر القتلى حسب مصادر موثوقة نحو سبعة آلاف في تلك المجزرة.. مات كريموف الذي واجه بالرصاص حزبَ التحرير الذي يعمل بالطريق السياسي، مات الطاغية واستمرت الدعوة الإسلامية، وسيستمر حملها إلى أن يأذن الله تعالى بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. قال تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

raya_no_94.indd 1 05.09.2016 21:18:27

فرنسا تحارب الإسلام تحت عنوان: "الإسلام الفرنسي"

بقلم: الدكتور فرج ممدوح

ما زال الإسلام والوجود الإسلامي في فرنسا خاصة وفي أوروبا عامة يشكل قلقا متناميا لدى الساسة الفرنسيين منذ بدء وجود المسلمين هناك، ومع مرور الوقت وتنامي عدد المسلمين هناك وازدياد وعيهم السياسي على دينهم اشتد السجال بشأن الإسلام خاصة في هذه الأجواء المشحونة التي تعيشها فرنسا، والحقيقة التي يعيها المسلمون في فرنسا منذ قرابة عقد من الزمان أن هناك تغييراً يوشك أن يحدث في مسألة تعامل فرنسا ومؤسساتها مع الإسلام والمسلمين. إلا أن هذا التغيير لم يكن متبلوراً بعد في عقول صناع القرار في فرنسا، ولذا فقد كانت فرنسا تتخبط في سياسات عشوائية غير مدروسة تجاه الإسلام والمسلمين. أما الآن فالذي يبدو هو أن الحكومة الفرنسية تنتهج سياسة مدروسة في هذا الصدد. فقد بدأت بمشاورات لإنشاء هيئتين جديدتين بهدف وحيد هو "تعزيز إسلام فرنسي" منسجم مع قيم الجمهورية العلمانية، مما أثار سجالا بشأن الإضافة التي ستقدمها هاتان المؤسستان. ويتعلق الأمر بمؤسسة "إسلام فرنسا" التي عُهد برئاستها - كما كان متوقعا - إلى الوزير الفرنسي السابق جان بيير شوفينمون، وحددت مهامها في الإشراف على التكوين غير الديني للأئمة، ودعم البحوث في مجالات العلوم الإسلامية، وتمويل المعارض وكل المشاريع التي لها علاقة بدمج الإسلام في المجتمع في فرنسا. وسيتشكل المجلس الإداري لهذه المؤسسة من ممثلين عن وزارة الداخلية الفرنسية والمجلس الفرنسي للدين الإسلامي، بالإضافة إلى شخصيات ثقافية معنية بقضايا الإسلام في فرنسا.

وبالموازاة مع هذه المؤسسة، سيتم إنشاء جمعية ثقافية أخرى لم يحدد بعد اسمها، وإن حدد هدفها وهو توفير التمويل للمساجد بعيدا عن أموال الخارج، حيث يجري التفكير في طريقة مبتكرة لإيجاد التمويل تتمثل في مساهمات اختيارية من قبل الشركات العاملة في قطاع المنتجات الحلال.

وقد بدأ وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف المشاورات مع كل من المجلس الفرنسي للدين الإسلامي- وهو المجلس الذي تأسس منذ عام ٢٠٠٣ وينظر إليه من قبل السلطات باعتباره الممثل الرسمي للمسلمين في فرنسا - ورئيس "مؤسسة إسلام فرنسا" جان بيير شوفينمون - الوزير السابق الذي يثير ترشيحه للمنصب جدلا بين مؤيد ومعارض - ومع شخصيات ثقافية يتوقع أن تنضم إلى المؤسسة. ومع الإعلان عن إنشاء هاتين المؤسستين، يدور سجال في فرنسا حول ما إذا كانت الإضافة التي ستقدمانها تتناسب والزخم الذي رافق الإعلان عنهما، خاصة في ظل وجود مؤسسات سابقة أوكلت لها أهداف مشابهة لم يتحقق منها إلا النزر اليسير. كما هو الشأن بالنسبة للمجلس الفرنسي للدين الإسلامي، وعن "الحكمة" من اختيار رئيس غير مسلم لقيادة مؤسسة ستُعنى بالشأن الإسلامي في فرنسا.

وهنا لا بد من التوقف على حقيقة الأمر، فما هي حقيقة الكلام عن "إسلام فرنسي" وما هي أهدافه؟ وهل تختلف هذه الدعوة عن سابقاتها في دول غربية أخرى "إسلام أمريكي" و"إسلام بريطاني"؟ وهل هناك فرق بين ما يدعون إليه وبين الدين الإسلامي الذي نزل على نبينا الكريم ﷺ؟

الحقيقة هي أن فرنسا حالها كحال مثيلاتها من دول الغرب الكبرى تحاول تحريف الإسلام وإعطاءه معاني تتوافق مع حضارتها، أي أن فرنسا بصدد إنشاء دين جديد غير الدين الذي نزل على خاتم البشر والنبيين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم اسمه (إسلام فرنسي!). وهو دين محرف وملفق ومغير ليتناسب مع العقيدة الرأسمالية التي تتبناها فرنسا والتي تقوم على فصل الدين عن الدولة. أي أن فرنسا تريد بهذا الدين المختلق المسمى بـ (إسلام فرنسي) أن تفرغ الإسلام الحقيقي من مضمونه السياسي، ومن النظرة إلى الحياة التي جاء بها، وهي نظرة الحلال والحرام، وبذلك تكون قد فصلت المسلمين في فرنسا عن أمتهم الإسلامية في العالم أجمع وأخضعتهم لمبدئها الرأسمالي واحتوتهم في إسلام فرنسي محتوى في دستور فرنسا ومؤسساتها، وبذلك تندمج الجالية المسلمة في فرنسا في حضارة فرنسا ويزول "خطر" الإسلام الحقيقي الذي يهدد فرنسا وباقي دول أوروبا في القارة. وبذلك يتحول الدين الإسلامي في أوروبا إلى دين روحاني يقتصر على علاقة مسلمي فرنسا بربهم في بعض المسائل الفردية. وليس له أي علاقة بأمتهم أو حياتهم خارج المساجد. وبهذا تتحول العقيدة الإسلامية إلى عقيدة كهنوتية روحية تماما كما هي الديانة النصرانية.

إن دول الغرب أدركت حقيقة تنامي أعداد المسلمين لديها وأنها لا تستطيع إيقاف هذا التنامي، كما أن هذه الدول الغربية أدركت حقيقة أخرى وهي شدة حب المسلمين للإسلام وعدم تخليهم عنه أينما حلوا أو ارتحلوا. ولذا راحت هذه الدول تبحث عن طرق ووسائل تستطيع من خلالها دمج المسلمين في ثقافة دولها بغية فصلهم عن الإسلام الحقيقي الذي يربطهم بأمتهم خارج أوروبا وبغية احتوائهم واستخدام طاقاتهم وقدراتهم لصالح الدولة التي يعيشون فيها. فبعد أن يئست دول أوروبا في إقناع المسلمين بترك دينهم باتت تعمل منذ زمن على دمجهم وتذويبهم في ثقافة وحضارة الكفر، ليكون مسلم فرنسا ليس له علاقة بمسلم فلسطين ولا العراق ولا سوريا ولا أفغانستان وهكذا..

وهنا ينبغي التذكير بأمر مهم للغاية في هذا الصدد وهو أننا نحن المسلمين لا نقبل ولا نرتضي أي دين غير دين الإسلام الذي نزل على نبينا محمد ﷺ والذي هو مبدأ لكل شؤون الحياة يناقض المبدأ الرأسمالي في عقيدته وسائر قواعده. فلا نقبل بدين جديد مفبرك اسمه (إسلام فرنسي وإسلام أمريكي وإسلام بريطاني). إسلام يطبخه لنا الساسة الفرنسيون والأمريكيون والإنجليز ويقدمونه لنا كالسم الزعاف. فالحذر الحذر والتمسك بدين محمد أيها المسلمون. قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإسلام﴾. واحذروا أيها المسلمون في أوروبا عامة وفي فرنسا خاصة أن تتبعوا (الإسلام الفرنسي) فينطبق عليكم قول الله تعالى ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإسلام دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ ۞ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُواْ أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥-٨٦] ■

إقرار الضريبة تنفيذا لتوجيهات صندوق النقد الدولي

البرلمان المصري يقر ضرائب القيمة المضافة

وافق البرلمان المصري يوم الاثنين ٢٩ آب/أغسطس على مشروع قانون ضرائب القيمة المضافة، بعد جلسة عاصفة أول من أمس شهدت انسحاب نواب «تحالف ٢٥-٣٠» احتجاجاً على إقرار الغالبية النيابية تحديد سعر الضريبة بـ١٣ في المئة، قبل أن يقرر رئيس البرلمان علي عبد العال إحالتهم على لجنة القيم للتحقيق معهم. ووافق المجلس على مشروع القانون الذي تعهدت الحكومة تطبيقه ضمن خطتها الاقتصادية التي اتفقت بمقتضاها مبدئياً مع صندوق النقد الدولي على قرض بقيمة ١٢ بليون دولار، بعد التصويت برفع الأيدي على مواد المشروع الذي يتوقع أن يؤدي تطبيقه إلى زيادة كبيرة في أسعار السلع والخدمات. واستغل «تحالف دعم مصر» المحسوب على أجهزة رسمية غالبيته النيابية لتحديد نسبة الضريبة بـ١٣ في المئة في السنة الأولى لتطبيق القانون على أن تزيد مع السنة الثانية إلى نسبة ١٤ في المئة التي طلبتها الحكومة، على رغم مطالبات عدد كبير من النواب بتخفيضها إلى ١٠ أو ١٢ في المئة. (جريدة الحياة)

نظرات سياسية

أمريكا من خلال الأمم المتحدة تتلاعب بقضية الصحراء بين المغرب وجبهة البوليساريو

بقلم: محمد عبد الله

تعيش المنطقة الحدودية المغربية الموريتانية توترا منذ منتصف شهر آب الماضي انعكس على سخونة قضية الصحراء وأعاد للواجهة شبح الحرب بين المغرب والجبهة الانفصالية البوليساريو. فما حقيقة ما يجري؟

بتاريخ ٢٠١٦/٠٨/١٤ بدأ المغرب حملة تطهيرية للمنطقة الحدودية الكركرات مع موريتانيا للحد من أنشطة التهريب والتجارة غير المشروعة حسب بيان ولاية جهة الداخلة - واد الذهب المغربية الصادر يوم ٢٠١٦/٠٨/١٦، وذكر البيان أن العملية نفذتها المصالح الأمنية وعناصر الجمارك. وردا على التحرك المغربي راسل زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي يوم ١٥ آب/أغسطس الأمين العام الأممي بان كي مون للاحتجاج على ما وصفه بـ"الانتهاك المغربي" لوقف إطلاق النار. وقد صرح المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق خلال مؤتمر صحفي عقده بتاريخ ٢٠١٦/٠٨/١٨: "إن البعثة الأممية نشرت في ١٦ و١٧ آب/أغسطس وسائل برية وجوية للتحقيق في الاتهامات حول انتهاكات في الجزء الجنوبي الغربي من الصحراء الغربية قرب موريتانيا"، وأضاف "أن البعثة لم تلحظ وجودا عسكريا أو معدات عسكرية، بل فقط آليات مدنية تعبر الجدار الرملي المغربي".

واستمر المغرب في عمليته وبدأ بترصيف الطريق الحدودي الرابط بين المغرب وموريتانيا والموجود وراء الجدار الأمني وهو ما أكده البيان الثاني لولاية جهة الداخلة - واد الذهب الصادر بتاريخ ٢٠١٦/٠٨/٢٣ حيث أفاد أنه "تم الشروع مؤخرا في تعبيد محور طرقي على امتداد مسافة ٣,٨ كلم بمنطقة الكركارات، جنوب المملكة".

وبحجة عدم استجابة الأمم المتحدة لمطالب جبهة البوليساريو ولعدم اضطلاع بعثة المينورسو بدورها في مراقبة انتهاكات وقف إطلاق النار، دخلت وحدة عسكرية للانفصاليين يوم ٢٠١٦/٠٨/٢٨ إلى المنطقة العازلة وتمركزت بالقرب من العمال المغاربة الذين يعملون في ترصيف الطريق، مما حدا بالأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بدعوة المغرب والبوليساريو إلى وقف أي عمل من شأنه تغيير الوضع القائم، وسحب وحداتهما العسكرية لمنع أي تصعيد جديد.

لقد صورت العديد من وسائل الإعلام على إثر هذه العملية العلاقة بين المغرب وموريتانيا بدق طبول الحرب وربطتها بحادثة رفع العلم الموريتاني بمدينة الكويرة التي يعتبرها المغرب مدينة مغربية لكنها غير مأهولة ولم يدخلها المغرب منذ انسحاب موريتانيا منها سنة ١٩٧٩. وقد فند الوزير المتحدث باسم الحكومة الموريتانية محمد الأمين ولد الشيخ هذه الادعاءات ونفى وجود تدهور في العلاقات بين البلدين قائلا: "لا يوجد أي شيء يلفت الانتباه مع المغرب، لا على المستوى الاقتصادي ولا على المستوى السياسي ولا على المستوى العسكري". كما أضاف بأن "الأمور طبيعية وما تم تداوله مجرد كتابات تظهر من هنا وهناك تعبر عن رأي كاتبها فقط".

والراجح من خلال مجريات الأحداث أن العملية التطهيرية المغربية تمت بتنسيق مع موريتانيا وبعلم الأمم المتحدة. وهو ما تناقلته بعض المواقع المغربية قبل البدء بالعملية، كما صرح الوزير الخلفي أن العملية مستمرة بتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة المينورسو.

والملاحظ أن المغرب أصدر بيانين بشأن التوتر بالجنوب وكلاهما صادر عن ولاية جهة الداخلة - واد الذهب، وقد أراد المغرب بهذا أمرين؛ أولا: إثبات أن العملية تتم على أراضٍ ذات سيادة مغربية بصدور البيان عن ولاية جهة الداخلة - واد الذهب، أي عن وزارة الداخلية، وثانيا: إعطاء العملية صبغة مدنية وليست عسكرية بقوله إن العملية بتنفيذ المصالح الأمنية والجمارك. وبغض النظر عما جاء في البيان من أن العملية هي لمنع التهريب أو بشكل أوسع في تصريح الوزير الخلفي الناطق باسم الحكومة المغربية من أن "العملية التطهيرية تأتي لمواجهة ما تشهده المنطقة من مخاطر على الأمن، وانتشار عمليات التهريب، والاتجار في المخدرات، وكل أنواع الاتجار غير المشروع"، فإن ترصيف الطريق الحدودي بين المغرب وموريتانيا وجعله مسيجا بحسب ما تناقلته وسائل الإعلام سيلعب دورا مهما في تيسير انسياب حركة المرور وتأمين لها، وهو مطلب مغربي في ضوء انفتاحه الاقتصادي على دول الجنوب، إضافة، وهو الأهم أن المغرب يكون بتسييج الطريق قد منع جبهة البوليساريو من أي منفذ على المحيط الأطلسي ويكون بذلك قد أنهى ما قيل من بداية الصراع أن الجزائر تدعم الجبهة للحصول على منفذ بحري على الأطلسي. فالحدود المغربية الموريتانية غير ملتصقة وذلك أن المغرب في حربه مع جبهة البوليساريو أنشأ جدارا رمليا لصد هجمات الانفصاليين وبفعل اتفاق وقف إطلاق النار اعتبرت الأمم المتحدة ما وراء الجدار مناطق عازلة، بينما اعتبرتها الجبهة مناطق محررة تتحرك فيها بكل أريحية، فالطريق المسيج سيمنع الحركة من شرق السياج إلى غربه فيكون المغرب بذلك منع انتقال عناصر الجبهة إلى الساحل الأطلسي وإلى مدينة الكويرة.

ولهذا كانت ردة فعل الجبهة قوية بإرسالها قوات عسكرية للمنطقة العازلة في خرق سافر لوقف إطلاق النار. فهل الجبهة قامت بهذا الفعل دون ضوء أخضر أمريكي؟

إن قضية الصحراء هي من القضايا العالقة لتصفية الاستعمار الإسباني للجنوب المغربي وقد تلقفتها أمريكا وأبقتها نقطة ضغط على المغرب تتحكم بكل تفاصيلها من خلال الجبهة والأمم المتحدة للنفاذ للمغرب ولشمال إفريقيا، وهي في كل مرة تفتعل الأزمات للضغط على المغرب لتحقيق مصالحها به وربطه بسياستها في المنطقة، وآخرها تصريح الأمين العام بأن المغرب دولة محتلة للصحراء.

فالأمم المتحدة والتي تتحكم أمريكا بمفاصلها وقفت إلى جانب المغرب لما نددت الجبهة بأنه يخرق اتفاق وقف إطلاق النار، مما جعل المغرب يستمر في أعماله بتعبيد الطريق وبعد ١٥ يوما يخرج الأمين العام بالتعبير عن قلقه وذلك بعد أن قامت الجبهة بإرسال جنود للمنطقة العازلة وهو ما لا يتم إلا بموافقة أمريكية. فالأمم المتحدة نسقت مع المغرب في عمليته وفي منتصف الطريق دعته لعدم تغيير الواقع على الأرض ودعته والجبهة لسحب جنودهما معتبرة أن الدرك الملكي قوات عسكرية! هذا إضافة إلى ما ذكرته وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية، من وجود وثيقة سرية للأمم المتحدة تفيد أن المغرب خرق اتفاقية وقف إطلاق النار التي وقعها سنة ١٩٩١ مع جبهة "البوليساريو" الانفصالية، عندما قام بإرسال جنود ومعدات عسكرية إلى منطقة "الكركرات" الواقعة على الحدود المغربية الموريتانية، دون إشعار مسبق لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وإنه وإن بدا أن اللوم هو للمغرب والجبهة لكنه موجه بالأساس للمغرب للعودة إلى بيت الطاعة بجلوسه للمفاوضات مع الجبهة التي تنصل منها منذ مدة وللعودة للرؤية الأمريكية للحل.

فلا حرب في الأفق المنظور بين المغرب والجبهة وإنما هي ضغوط وتسخين أجواء لأهداف سياسية تتوخاها أمريكا، ففي رسالة وزير دفاع الجبهة لحبيب إلى قائد أركان المينورسو جاء في ختامها "فإنني أبلغكم أنه وابتداء من صباح ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٦، فإن قواتنا المسلحة قد انتشرت بالمنطقة لمنع أي نشاط مغربي خارج الجدار بما فيها منع مواصلة تعبيد الطريق التي شرع فيها بهدف تعديل الوضع القائم يوم دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ". ثم أضاف "بالتالي ومن خلال ممارسة الأمم المتحدة الضغط اللازم على المملكة المغربية من أجل احترام الاتفاقية العسكرية رقم ١ ووضع حد فوري لأنشطتها، سيخف التوتر ويتمكن الطرفان من المساهمة مع الأمم المتحدة في المحافظة على وقف إطلاق النار وتعزيز الثقة في المنظمة الأممية لقيادة مسار الحل السلمي للقضية الصحراوية". فالغاية من وجود الوحدة العسكرية هو العودة لقيادة مسار الحل السلمي للقضية. وإن كريستوفر روس يستعد للانتقال للمنطقة باقتراح حل جديد مع انتقال رئاسة مجلس الأمن الدولي خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ لنيوزيلندا وهي من أشد المدافعين عن جبهة البوليساريو حسب ما نقل موقع الصحراء زوم.

إنه ما دامت قضية الصحراء في يد أمريكا من خلال مجلس الأمن فلن تنعم بحل وستبقى تتأرجح بين البرودة والسخونة، وإنه وإن كانت المؤشرات لا تقول بوجود حرب حاليا لكنها غير مستبعدة إن رأى المستعمر مصلحة له في ذلك، وإن طريق الحل هو منع أي تدخل للكافر المستعمر فيها سواء أمريكا أو بريطانيا أو أوروبا واعتبارها قضية داخلية علاجها في الإسلام بجعل العقيدة الإسلامية أساس الحل، فأهل الصحراء وغيرهم من سكان المغرب مسلمون فهم إخوة متحابون لقرون قبل أن يفرقهم المستعمر، والإسلام يوجب عليهم أن يحيوا إخوة في ظل دولة واحدة تقيم فيهم العدل وتقسم بينهم بالسوية ولا تفرق بينهم على أساس عرقي أو جهوي. وهذا الحل وإن كنا نخاطب به المغرب والجبهة وأطراف النزاع خاصة الجزائر، فإننا نعلم أن الحكومات الحالية ليست له أهلاً، ولن تكون كذلك إلا إذا اتخذت الإسلام مبدأ لها وأقامت دولته دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

السلطة في تونس تواجه حزب الفكر والسياسة بالافتراء والتحريض

بقلم: المهندس محمد ياسين صميدة*

بعد أن حاولت السلطة في تونس عبر أطراف حكومية منع حزب التحرير من إقامة مؤتمره السنوي، وفشلت في ذلك رغم خرقها لحكم المحكمة الإدارية الذي قضى بإيقاف منع المؤتمر الذي أصدرته وزارة الداخلية في بداية شهر حزيران/يونيو الماضي، سعت عبر هياكل أمنية لمزيد من التضييق على نشاطه ومحاولات إيقاف شبابه، استمراراً في سياستها الممنهجة، وقامت باعتداء على لافتة مقره الجديد وتمزيقها في ساعة متأخرة من الليل بالاستعانة بظلام الليل، ولم تكفّ عن ذلك بل قامت بعريضة لدى وكيل المحكمة الابتدائية لتجميد نشاط الحزب لشهر كخطوة لرفع قضية أصلية، ولكنها اعتمدت في ذلك على ملف كانت قرائنه تحريضية كلها افتراءات وأكاذيب ليحكم قاضي المحكمة الابتدائية في يوم ٣٠ آب/أغسطس الماضي بإيقاف قرار تجميد نشاط الحزب ليكون ثاني قرار إداري يتخذه القضاء ضد افتراء السلطة وحربها على حزب التحرير.

وفي الوقت الذي كان الملف أمام أنظار القضاء، قامت قوات أمنية، ليلة الجلسة مرة أخرى بالتحصن بظلمة الليل وإعادة تمزيق اللافتة، ولم يكفهم ذلك، فقد عادوا في اليوم نفسه بتعزيزات أمنية مصطحبين أعوان التراتيب البلدية ورافعات الحماية المدنية، وقاموا بإزالة رافعة اللافتة من فوق سطح المقر، لكنهم أكدوا في الوقت نفسه أنهم لا يمتلكون أي وثيقة رسمية أو إذن قضائي، بل برروا ذلك بأنها أوامر عليا تلقوها عبر الهاتف، ففوجئوا بحزب عريق يقابل أعمال البلطجة والاستفزاز بحنكة سياسية وضبط للنفس يليق بحزب يستهدف السلطة بحكم راشد.

وبعد أن أصدر حزب التحرير بيانه الذي ندد به بهذا الانتهاك لكل الإجراءات الإدارية والأعراف السياسية وذكّر بغايات هذه السلطة أن محاولاتها إسكات حزب التحرير عن فضح المجرمين، ونبه إلى أن دولة الحكم الراشد قرب زمانها ولن تسكت عن جرائم الخونة والذين تلطخت أياديهم بدماء الأبرياء والتفريط في الأرض والعرض.

إلا أن هذا البيان الذي صدر متزامنا مع حكم المحكمة الذي أنصف الحزب، اشتغلت عليه دوائر مأجورة ونشرته بعنوان كاذب مضلل "خطير/ حزب التحرير يهدد بقطع الرؤوس والأيادي ويقول لحكومة الشاهد ساعة الحساب اقتربت"! مُخرجةً ما ورد في البيان من سياقه بأسلوب خبيث، الأمر الذي تحول إلى كرة ثلج، وتناقلته وسائل إعلام أخرى محلية وعالمية بسرعة قصوى، ورغم أن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تونس أصدر توضيحا، إلا أن أغلبها لم يُرِدْ أخذه بعين الاعتبار، وتحولت برامج سياسية عدة إلى مآدب تهجم على الحزب دون الاستفسار من أعضائه المكلفين بالإعلام! مما جعل المكتب الإعلامي للحزب في تونس يصدر بيانا آخر عنونه بـ"تنويه ودعوة صادقة للإعلام والإعلاميين لتناول الملف كاملاً، وعدم الانجرار وراء جهات سياسيّة معلومة تعتمد التّحريف وتتخفّى وراء صفة إعلامي"، وقد أكد أن هذه الحملة جاءت بعد صمت مريب من وسائل إعلامية عديدة أمام تجاوزات خطيرة من جهات متنفّذة في حقّ حزب التحرير في تونس: بوالٍ يضرب بقرار القضاء الإداري عرض الحائط ويعرقل المؤتمر السنوي للحزب، وبالضغط على عناصر أمنية لتمزيق لافتة في مقرّه، وبالدفع بعصابات مأجورة لتعطيل الفعاليات.

إلا أن السلطة لم تنفك عن حربها على حزب التحرير ليكون لرأسها هذه المرة موعد جديد في التحريض عليه، ففي اجتماع لمجلس الأمن القومي تحدث الباجي قائد السبسي عن حزب التحرير وطالب جالسيه أن يجدوا له حلا، باعتبار أن القضاء لم يقم بإدانته، ولم يكفه ذلك بل قام بدوره بالافتراء على البيان وذكر ما نشرته وسائل الإعلام المغرضة.

ليأتي رد الحزب سريعا ببيان صحفي آخر "أيها الرئيس! لقد تجاوزت حدك" ندد فيه الحزب بالتحريض الذي كان مرده عداء أيديولوجيا وكرهاً معلوماً عليه للحزب منذ أن كان رئيسا للحكومة، كما ذكره البيان في تاريخه السياسي الذي يشهد له بالفساد، وأكد أن الحزب لن يتهاون عن فضح سياساته والعمل لإقامة دولة العز والعدل.

وفي هذا السياق كان لرواد مواقع التواصل الإلكتروني تفاعل كبير، وركز العديد منهم على أن الحزب مستهدف من قبل السلطة وبعض الأحزاب الحاكمة ومن أطراف خارجية، نبه إليها الحزب وفضح سياساتها الاستعمارية في بلادنا.

ورغم أن السلطة أظهرت رغبة قوية في المضي قدما لإيقاف حزب التحرير، إلا أن ردود الأفعال الشعبية أظهرت مزيدا من التعاطف، كما أن شبابه أكدوا أنهم أكثر عزماً وإصراراً على استئصال الفساد من جذوره بالفكر والسياسة؛ سلاح الحزب الذي لم تقدر أنظمة قمعية ودكتاتورية عدة على إخماده، وأن الادعاءات المغرضة لم تلقَ أي صدى شعبي، فالجميع يعلم أن حزب التحرير عمله سياسي بامتياز ولم ينجرّ أحد من شبابه يوما إلى أي عمل مادي لأن ذلك محرم شرعا ومسألة مبدأ لا عدول عنها، بل حتى إن أكثر الناس لوماً كان عن اختيار الألفاظ في بيانه؛ فقد يعتبرها البعض شديدة اللهجة يمكن استثماره من المغرضين المتصيدين في الماء العكر وما على الحزب إلا تقبلها بتمعن، فهو حزب الأمة وللأمة حق عليه في النصح والمشورة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

تتمة: ما هي آخر حلقات تآمر أمريكا على ثورة الأمة؟...

المتحدة على بعد خطوات من التوصل لاتفاق وصفه بالكبير بشأن مدينة حلب شمالي سوريا". فيريدون أن يحققوا نجاحا بعد نجاح الثوار في كسر الحصار عن حلب، وجعل الثوار يفوضون المعارضة العميلة بدخول المفاوضات مع النظام. فالأمريكان يطبخون طبخة جديدة! ولهذا كشف مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا دي ميستورا يوم ٢٠١٦/٩/١ عن إعداد "مبادرة سياسية" يعتزم طرحها أثناء الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقال "إن مسؤولين عسكريين وأمنيين ودبلوماسيين رفيعي المستوى من الولايات المتحدة وروسيا استأنفوا المحادثات في جنيف أمس (٢٠١٦/٨/٣١) لإعطاء "قوة دفع جديدة وشديدة لوقف الأعمال القتالية". وذكر الرئيس الروسي بوتين يوم ٢٠١٦/٩/٢: "نتقدم شيئاً فشيئاً في الاتجاه الصحيح ولا أستبعد أن نتفق قريباً على أمر ما ونعلنه للمجموعة الدولية". مما يدل على أن أمريكا تطبخ طبخة جديدة وهي بمثابة تآمر جديد على الثورة لوقفها.

وجاء إعلان دي ميستورا يوم ٢٠١٦/٩/٤ أن "الطرفين الأمريكي والروسي يتوصلان إلى اتفاق قريب يتضمن "نزع سلاح الثوار في حلب". ليكشف عن ماهية التآمر، وأيده المندوب الأمريكي لسوريا مايكل راتني حيث بعث برسالة إلى المعارضة بهذا الخصوص وأن الاتفاق سيشمل وقف القتال في سوريا كلها. فهذا هو التآمر بعينه: نزع سلاح الثوار! ويبدأ من حلب، فإذا نجحت أمريكا في ذلك ستعمل على تطبيقه في مناطق أخرى، كما يجري إفراغ المناطق من الثوار مثلما حصل في داريا، ومن ثم محاصرة الثوار في مناطق أخرى ليتكرر السيناريو حتى تنزع كل المناطق من أيدي الثوار وتنزع أسلحتهم، ولا يبقى السلاح إلا بيد النظام العلماني يقتل ويبطش حتى تجبر أمريكا أهل سوريا على الاستسلام له والتخلي عن فكرة إسقاطه وإقامة حكم الإسلام.

ومن جانب آخر تواصل تركيا تنفيذ الخطة الأمريكية بالسيطرة على المناطق المجاورة لحدودها بذريعة إخراج تنظيم الدولة، وتُدخل أتباع أمريكا من الجيش الحر إليها الموافقين على وقف القتال والدخول في مفاوضات مع النظام.

فتعمل أمريكا على هذه الخطوط: تفريغ المناطق من الثوار، نزع السلاح في حلب ومن ثم تليها أخواتها، واستخدام تركيا للسيطرة على مناطق وتركيز أتباع أمريكا فيها.

وكان من المفروض أن يتقدم الثوار بعد فك الحصار عن حلب، ولكن ظهر أن المعارك فيها تراوح مكانها إلى حد كبير! مما يدل على أن هناك ضغوطات عليهم حتى لا يتقدموا أثناء إعداد الطبخة، بل إن مما يلفت النظر أن النظام قد استعاد يوم الأحد الماضي بعض المناطق التي خسرها في حلب، وعاد الحصار من جديد!! بينما يتقدم الثوار في ريف حماة الشمالي ويسيطروا على مدينتي صوران وطيبة الإمام، فضلا عن تدمير غرفة عمليات تابعة لقوات النظام في قاعدة جبل زين العابدين العسكرية شمال حماة وسط سوريا. لأنه يراد أن يحقق الثوار انتصارات معينة محدودة ليستعد بعدها ممثلو المعارضة للدخول في المفاوضات. وما يؤكد ذلك تقديم ممثلي معارضة الرياض يوم ٢٠١٦/٩/٣ ورقة كمبادرة للتفاوض بعد مباحثات في الرياض تحت إشراف عملاء أمريكا لطرحها على مجموعة دول الاتصال بشأن سوريا في لندن يوم ٢٠١٦/٩/١٤، فقال رئيس وفد المعارضة الزعبي (للجزيرة): "إن هذه الورقة ليست جديدة، ولكنها أخذت شكلا تفصيليا عن الورقة الأولى التي تم الإعلان عنها مسبقا" وادّعى أنها "من إعداد مجموعة من الخبراء السوريين، وقد تمت استشارة الثوار في الداخل وكذلك أطياف السياسة ومكونات الشعب السوري، وعدد كبير من منظمات المجتمع المدني". فهو يعلن أنها لم تتضمن أي شيء جديد! سوى أنها تجيء في ظل التحرك الأمريكي ومشاوراته مع روسيا لتنفيذ خطة جديدة، وفي ظل نجاحات للثوار ليقال أنهم يفاوضون من مركز القوة أو لفرض وقف إطلاق النار عليهم! واعترف الزعبي بتلاعب أمريكا والأمم المتحدة بهم لحساب النظام فأضاف: "كان يفترض أن نقدم هذه الورقة في مفاوضات جنيف، ولكن فوجئنا بالتصعيد العسكري للنظام والقوات الإيرانية في ريف حلب الجنوبي، مما دفع الولايات المتحدة والمبعوث الأممي إلى سوريا دي ميستورا للقول إن النظام يتقدم، وعليكم أن تتنازلوا، وتكرر نفس الأمر في الجولة الثالثة للمفاوضات عندما نسق النظام مع داعش لاستعادة السيطرة على تدمر، وعندها قال دي ميستورا من الجولة الأولى أعتقد أن النظام بات أقوى من الأول... وحتى لو استطاع الثوار السيطرة على كامل سوريا باستثناء قصر بشار أسد فإن الولايات المتحدة والأمم المتحدة لن يعتبروا ذلك ورقة ضغط ولن يعترفوا به". فهم يدركون الحقيقة ولكنهم أبوا إلا أن يتبعوا الشيطان أمريكا الذي يخادعهم وهم يعلمون وينتظرون منه الحل! فما أخزى هذه المعارضة ومن تبعها!

وقد لاحظنا أن أوروبا مغتاظة من تهميش أمريكا لها في سوريا، فتحركت فرنسا نيابة عنها لتثبت نفسها، فدعا الرئيس الفرنسي أولاند إلى "هدنة فورية" لا سيما في حلب حيث "تجري كارثة إنسانية واسعة النطاق". وانتقد الدور الروسي لافتاً إلى أن "موسكو تقدّم منذ قرابة سنة خبراتها لنظام بشار الأسد الذي يستخدم هذا الدعم لقصف المعارضة لكن أيضاً السكان المدنيين، ما يصب في مصلحة المتطرفين من كل الجهات". وأعلن أولاند أن "باريس تعمل من أجل استصدار مشروع قرار في مجلس الأمن على خلفية تقرير الأمم المتحدة بخصوص استخدام أسلحة كيميائية بعد العام ٢٠١٣ وتحميل النظام السوري مسؤولية ذلك". وقال إن "هذه الجرائم لا يمكن أن تبقى من دون عقاب". وكل ذلك لتضغط أوروبا على أمريكا لإشراكها في الشأن السوري، وفي هذا السبيل تقوم فرنسا بالتشويش على أمريكا، فتعلن أنها ستتقدم بمشروع قرار إلى مجلس الأمن يحمّل النظام السوري العميل لأمريكا استخدام الأسلحة الكيماوية بعد الاتفاق الذي تم لنزع السلاح الكيماوي لدى النظام بعدما استخدمه في الغوطة عام ٢٠١٣. ويظهر أن ضغط أوروبا ضعيف، لأنها ليست لها قوى تذكر على الأرض، وأمريكا لا تريد أن تستخدم أوروبا، لأنها تدرك أن أوروبا لها عراقة في المنطقة، وعندما تعمل هناك ستعمل لصالحها، وليس لصالح أمريكا، فهي ليست كروسيا.

وكل هذه المؤامرات التي تحوكها أمريكا بنزع السلاح في حلب أولا، ونزع الثوار من مناطقهم مقدمة لوقف الثورة وتثبيت النظام العلماني الكافر مع استخدامها لتركيا وروسيا في تنفيذ خططها قابلة للسقوط والفشل، وذلك برفض الثوار لها والتوجه نحو دمشق للسيطرة على قصر بشار أسد. فليصدقوا الله حتى يصدقهم وينصرهم ويفشل كيد الشيطان أمريكا. ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ ■

تتمة كلمة العدد: أبعاد التدخل التركي في سوريا

وقت، ومحذرا من أن لتركيا الحق في إجراء أي عمليات في حال تخلفها عن ذلك. وأوضح إيشيك أنهم يولون أهمية خاصة لعدم الاشتباك في المنطقة، "ويجب على قوات (ب ي د) وتنظيم داعش أن تعي ذلك جيدا، وإلا ستقوم تركيا باتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الصدد"... وأضاف الوزير التركي أن بلاده أبلغت أمريكا وروسيا سابقا بالعملية، وأبلغت إيران في وقت لاحق، وأن بلاده لم تتصل بشكل مباشر مع النظام السوري" (ترك برس، ٢٠١٦/٨/٢٥).

وليس شيئا غريبا أن يكون التدخل العسكري التركي في سوريا من خلال منطقة جرابلس وذلك لأنه على الرغم من محاولة أردوغان وحكومته توجيه الأنظار إلى تنظيم الدولة كخطر يحدق بتركيا إلا أن هذا يحتاج إلى وقت وأعمال كبيرة قد تضر بسمعة أردوغان وحزبه، فقد تعالت صيحات المصلين في المسجد في أعقاب أداء الصلاة على ضحايا تفجير غازي عنتاب بالقول (أردوغان قاتل)، وهذا يعني أن نسبة كل الأعمال لتنظيم الدولة قد يكون مكشوفا، كما يبدو أن أمريكا على عجلة من أمرها وحاجتها ماسة للتدخل التركي، لذلك كانت البوابة الطبيعية للتدخل التركي بزج اسم الأكراد كمبرر يتوافق مع المشاعر القومية المتجذرة في الجيش التركي، وقد نوه وزير الدفاع التركي في المقابلة المذكورة سابقا "فيما يخص اسم العملية "درع الفرات"، لفت إيشيك النظر إلى أن القوات المسلحة التركية صاحبة تجارب كبيرة في هذا المجال، واسم درع الفرات جميل ويعكس الإرادة السياسية التركية، وأعتقد أن جنودنا اقترحوا الاسم على الرئيس أردوغان وهو صادق عليه بدوره". أما لماذا الفرات فهذا لأن تركيا قد وضعت خطا أحمر لمناطق السيطرة الكردية في شمال سوريا، وكانت سابقا تنادي بالمنطقة العازلة التي كانت تمتد حسب المطلب التركي من إعزاز إلى جرابلس بطول ١١٠كم وبعمق ٥٠كم في الأراضي السورية حتى مدينة الباب، وبما يضمن عدم اتصال المناطق الكردية شرق وغرب سوريا، وبعد إنشاء أمريكا لقوات سوريا الديمقراطية أصبحت تركيا تحذر هذه القوات (الأكراد المكون الرئيسي لهذه القوات) من تجاوز نهر الفرات، وعندما احتاجت أمريكا لهذه القوات في معارك منبج سكتت تركيا عن تجاوز قوات سوريا الديمقراطية نهر الفرات باتجاه منبج بشرط خروجها من منبج بعد انتهاء الأعمال القتالية، إلا أن حاجة أمريكا لتركيا في سوريا وسير العمليات العسكرية التركية في سوريا يدل على أن تركيا تسير نحو جعل المنطقة العازلة أمرا واقعا، وقد "نقل مراسل الجزيرة عن مصادر في المعارضة السورية المسلحة أن قوة بها أكثر من مئتين من القوات الخاصة التركية ونحو خمسين مدرعة دعمت مقاتلي المعارضة... وذكرت المصادر أن القوات الخاصة التركية خاضت اشتباكات مباشرة مع قوات سوريا الديمقراطية - التي تشكل الوحدات الكردية عمودها الفقري - في محيط قريتي العمارنة ويوسف بيك اللتين تمكنت قوات "درع الفرات" من السيطرة عليهما لاحقا... وقالت المعارضة المسلحة إنها سيطرت على ست قرى في الجهة الغربية من جرابلس بريف حلب الشرقي بعد اشتباكات مع تنظيم الدولة؛ هي الحلوانية وتل شعير وحمير العجاج والبير التحتاني والبير الفوقاني وطريخم. كما سيطرت على قريتين في المنطقة الواقعة إلى الشرق من بلدة الراعي التابعة لمنطقة الباب، ما يفتح الطريق أمام المعارضة المسلحة لوصل المدينة ببلدة الراعي شمالي حلب، ثم السيطرة على كامل الشريط الحدودي بين تركيا وسوريا". (الجزيرة.نت، ٢٠١٦/٨/٢٧).

وهذا يعني أن أمريكا قد تمنح عميلها أردوغان جائزة المنطقة العازلة مقابل الدور القادم الذي ستلعبه تركيا في السيطرة على الفصائل المسلحة في الشمال السوري، حيث إن انضواء فصائل مقاتلة تحت دعم الغطاء التركي في سوريا، سيجعلها أسيرة للقرار التركي، أضف إلى ذلك أن هذه الفصائل أصلا قد ارتبطت بنظام الدعم الموجه منذ البداية، فما لم تنفك من هذا الارتباط فستسير عاجلا أم آجلا إلى حتفها بحسب المشروع الأمريكي لسوريا، وستكون تركيا أردوغان هي الضامن لهذا المسير. ولو عقلت هذه الفصائل حالها وتدبرت أمر ثورة الشام لعلمت علم اليقين أن مصير كل المتآمرين والمتخاذلين كان مصيرا واحدا وهو الاندثار والزوال مع بقاء الثورة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها «فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده» ■

بنكيران: على الغرب أن يعلم أن الشعوب الإفريقية لم تعد تقبل الاستغلال

قال عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة المغربية إن "على الغرب أن يعلم أن الشعوب الإفريقية لم تعد تقبل أن تُستغل، داعيا "الأفارقة إلى تجاوز مخلفات الاستعمار والاستقلال الشكلي خلال المرحلة الانتقالية التي تمر بها القارة". جاء ذلك في كلمة له، يوم السبت الماضي، في افتتاح الاجتماع السابع للجنة الدائمة لمجلس الأحزاب السياسية الإفريقية، الذي انعقد يومي السبت والأحد الماضيين بالعاصمة الرباط، بمشاركة ممثلين عن أحزاب سياسية من السودان والسنغال وكينيا وإثيوبيا، والنيجر والمغرب. ودعا بنكيران الدول الإفريقية إلى "تجاوز مخلفات مرحلة الاستعمار التي تميزت بنهب الخيرات وإذلال الإنسان الإفريقي"، كما دعا إلى تجاوز ما سماه "مرحلة الاستغلال التي عرفت استقلالا شكليا في بعض الأحيان للدول الإفريقية مع استمرار الهيمنة والغطرسة الغربية على الدول الإفريقية والتعامل مع نخب فاسدة سمحت للأقوياء بأن يستغلوا الخيرات وفي نفس الوقت قمعت الشعوب وحرمتها من أن تحدث النهضة والتقدم المشروع الذي تستحقه". وأضاف أن "إفريقيا تمر من مرحلة انتقالية، لا بد لها فيها من أن تختار الصحيح، طريق الاستقلال الحقيقي والديمقراطية والنهضة". وتابع قائلا "يجب على الغرب أن يعلم أن شعوبنا لم تعد تقبل أن تكون سريرا لمستغليها، الذين يأتون لاستغلال ثرواتها وخيراتها، ويخلفون الفقر والأزمات السياسية". ودعا الدول الإفريقية إلى أن يكونوا شركاء حقيقيين، معتبرا أن "هذه الشراكة تضمن للأفارقة أن يكونوا أقوى في مواجهة الآخر ومفاوضته من موقع قوة". (وكالة الأناضول)

الرايـة : نعم إن الشعوب التي عانت الويلات من السياسات الاستعمارية للدول الغربية لم تعد تقبل باستمرارها، وهي تتوق للتحرر من نفوذها والانعتاق من ربقة التبعية لها، ولكن كيف يتم تجسيد توجه تلك الشعوب؟؟ ما هو دور حكام تلك الشعوب في تنفيذ ذلك التوجه؟ فإذا كان هؤلاء الحكام يسيرون في تنفيذ السياسات الغربية وفي تطبيق النظم الغربية في الحكم والاقتصاد وغيرها كما هو الحال في المغرب ومصر والجزائر وغيرها، فكيف تتحرر تلك الشعوب من الاستعمار؟ إن أهم أداة تعتمد عليها الدول الغربية في هذه الأيام تتمثل بالحكام العملاء الذين يمنعون شعوبهم من التحرر من التبعية لتلك الدول.

تركيا تطالب أمريكا بالضغط على جماعات كردية بسوريا

قال نائب رئيس الوزراء التركي نعمان قورتولموش يوم الجمعة الماضي إن بلاده تريد من الولايات المتحدة زيادة الضغط على بعض الجماعات الكردية في سوريا ليعودوا إلى شرق نهر الفرات فيما تسعى أنقرة للحد من تقدم مقاتلي المعارضة المدعومين من الولايات المتحدة في شمال سوريا. وفي مقابلة مع رويترز خلال زيارة للولايات المتحدة قال قورتولموش أيضا إن على واشنطن مسؤولية للعمل مع تركيا حليفتها في حلف شمال الأطلسي لمواجهة "كل التهديدات الإرهابية المختلفة" في إشارة إلى الاختلافات الشديدة بين البلدين بشأن سياساتهما حيال سوريا. (العربية نت)

الرايـة : لا يزال حكام تركيا يراهنون على العلاقة مع "الحليف" الأمريكي بحسب وصفهم!! ومع أن الأصل أن يكون التعامل مع قضية الأكراد بوصفها قضية داخلية ولا تتصل مطلقا بالسياسة الخارجية لتركيا، إلا أن حكام تركيا يتعاملون مع تلك القضية وكأنها تندرج في إطار العلاقة بين تركيا والولايات المتحدة!!! فالأكراد في غالبيتهم مسلمون وهم جزء من الأمة الإسلامية وهم من أهل هذه البلاد، ولئن جرى تضليلهم من قبل أحزاب تابعة للدول الغربية فصاروا يطالبون بدولة قومية علمانية تمثلهم، فإنما علاج هذه المسألة يكمن في إيجاد الوعي لديهم أنهم جزء من الأمة الإسلامية وأن العقيدة الإسلامية التي يؤمنون بها توجب عليهم أن يكونوا مع بقية المسلمين كالجسد الواحد، وأن الدولة التي تمثلهم بوصفهم مسلمين هي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وليست دولة قومية علمانية.. وإلى جانب ذلك يجب أن يشعر الأكراد أن الدولة لا تميز بين الرعية، فلا تظلمهم ولا تمنعهم من تولي أي منصب بل تكون نظرتها إلى أفراد الرعية نظرة واحدة، لا اعتبار فيها للناحية القومية أو العرقية أو المذهبية أو ما شابه ذلك.. ويجب إيجاد رأي عام كاسح لدى الأكراد وغيرهم من شعوب العالم الإسلامي أن أمريكا دولة عدوة للإسلام والمسلمين فلا يجوز الاستعانة بها وطلب تدخلها في شؤوننا بل يجب العمل على قطع دابرها من بلادنا وتحريرها من أي نفوذ لها.. هكذا كان سيفعل حكام تركيا لو كانوا يمثلون الأمة الإسلامية وقضاياها، ولكن أنى لهم ذلك وهم، كغيرهم من حكام المسلمين، يمثلون الدول الغربية ومصالحها في بلادنا؟؟!!

يدرس تعليق

سفير كيان يهود بمصر: تجمعنا مواجهة الإسلاميين

أشاد السفير "الإسرائيلي" الجديد لدى مصر ديفيد غوفرين بدفء العلاقات بين القاهرة وتل أبيب، مؤكدا أن الجماعات الإسلامية تمثل تهديدا مشتركا للبلدين. وقال غوفرين في مقابلة مع مراسل موقع "أن آر جي"، "الإسرائيلي" آساف غيبور، إن "الجماعات الإسلامية تعتبر تحديا أمنيا مشتركا للبلدين اللذين يسعيان للمحافظة على الاستقرار ومحاربة الإرهاب، وأنا سعيد جدا بكوني جزءا من الجهد المشترك ومنظومة العلاقات التي تقوي هذا التعاون الثنائي". وذكر مراسل الموقع أن السفير "الإسرائيلي" أشار إلى أن مستوى التعاون الأمني بين مصر وإسرائيل ما زال سريا، ولم يرد التحدث بشأنه في الحوار، مضيفا أن السفير الجديد قال إنه كان شاهدا خلال السنوات العشرين الماضية على العديد من الفعاليات المشتركة بين الجانبين، بينها زيارة وزراء من الطرفين ومديري شركات اقتصادية وصحفيين وجهات أخرى. وعلى الرغم من الإشادة بحرص القاهرة الرسمي على العلاقات مع "إسرائيل" أقر السفير "الإسرائيلي" بوجود "فجوات قائمة في العلاقات بين المجتمعين، حيث ما زال المجتمع المصري يكن مشاعر العداء والكراهية لإسرائيل". وأضاف أنه سيعمل على "تطوير علاقات الدولتين، وإقامة جسور للتواصل بين المجتمعين المصري والإسرائيلي من خلال عدة مجالات اقتصادية وتجارية وزراعية، فضلا عن تحسين علاقات إسرائيل بالمجتمع المدني المصري". كما عبر ضمنيا عن تأثير الرفض الشعبي المصري للتطبيع مع "إسرائيل"، وقال في المقابلة التي أجريت معه لو كنت أستطيع الخروج من ساحة بيتي المحصن أمنيا لقمت بالتجول في شوارع القاهرة التي أحبها كثيرا. ونوه غوفرين بالحفاوة الرسمية المصرية التي حظي بها خلال تقديم خطاب اعتماده للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأربعاء الماضي في قصر الاتحادية. وقال إن المناسبة تخللها إلقاء النشيد الوطني "الإسرائيلي" داخل القصر. (الجزيرة نت)

حكام تركيا يبررون التحول في سياساتهم بـ "الإكثار من الأصدقاء والتقليل من الأعداء"

بن علي يلدرم: تركيا بدأت محاولة جادة لتطبيع العلاقات مع سوريا ومصر

قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، إنَّ حكومته تتبع سياسة "الإكثار من الأصدقاء وتقليل الأعداء" في سياساتها الخارجية، في مسعى منها لتحسين العلاقات مع كثير من الدول بعد تطبيعها مع روسيا وإسرائيل، ومنها دول كسوريا ومصر. وقال يلدريم في حديث تلفزيوني: "تركيا بدأت محاولات جادة لتطبيع العلاقات مع مصر وسوريا". وتدهورت العلاقات بين تركيا ومصر منذ أن عزل الجيش بقيادة عبد الفتاح السيسي، الرئيس المنتخب، محمد مرسي، عقب احتجاجات شعبية على حكمه، عام ٢٠١٣. وكانت تركيا تصر على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد كشرط أساسي لأي حل ينهي النزاع المسلح في البلاد. ولكن يلدرم أعلن تحولا في سياسة حكومته قائلا إن الأسد "أحد الفاعلين" في الساحة السورية ويمكن أن يبقى في الحكم مؤقتا لمرحلة انتقالية. (بي بي سي عربي)

مترجم

شباب حزب التحرير ثابتون على دعوتهم بالرغم من سياسة البطش والتنكيل التي اتبعها طاغية أوزبيكستان الهالك كريموف

بقلم: إلدر خمزين*

كانت السنوات الأخيرة لحملة الدعوة من شباب حزب التحرير في أوزبيكستان مليئة بالمحن العظيمة. فبعض الشباب يحمل دعوته من داخل زنازين نظام الطاغية كريموف، وبعضهم الآخر يعمل جاهداً وهو طليق لكن تحت آلام التعذيب والعذاب والموت!

هناك أكثر من ٥٠ سجناً ومعسكراً في البلاد، حيث الآلاف من شباب حزب التحرير، الذين تم اعتقالهم منذ عام ١٩٩٩. وعلى مدى سنوات وشبابنا تحت الضغط المعنوي والمادي الصارم لنظام الطاغية المجرم كريموف، ونذكر هنا بعض تلك السجون التي اشتهرت بالوحشية وسفك الدماء.

سجن سانجورود UYA ١٨/٦٤ في طشقند. وهو مستشفى سجن خاص بالسجناء المصابين بأمراض خطيرة. كما يتم إرسال السجناء الميؤوس من حالتهم المرضية وعلى وشك الموت إلى سجن سانجورود. يدير السجن مختبراً تجريبياً لمرضى السل، حيث يتم استخدام السجناء في إجراء التجارب. لقد أمضى الأخ عبد الغافر توليغانوف، الذي ولد عام ١٩٤٨م، في سجون مختلفة لنظام الطاغية كريموف منذ العام ٢٠٠٠. وبعد مضاعفات صحية، حيث أصيب بتليّف الكبد، تم نقله إلى طشقند إلى سجن سانجورود، حيث أمضى الستة أشهر الأخيرة من حياته، وقد استشهد الأخ عبد الغافر في أيار/مايو ٢٠١٥.

سجن UYA ٤٦/٦٤ في مدينة نافوي. هذا السجن سيئ السمعة بتعذيب الناس حتى يقتربوا من الموت، بنتائج تكون في كثير من الأحيان فتاكة. وتستخدم إدارة السجون المجرمين لأغراضها القذرة. إحدى هذه الأهداف هي تعذيب وقتل السجناء المسلمين. الأخ محمود حسنوف، الذي ولد في عام ١٩٧٤، حكم عليه في عام ١٩٩٩، وقد تعرض للتعذيب الوحشي وقتل في أوائل شباط/فبراير ٢٠١٦.

سجن UYA ٤٩/٦٤ في كارشي، منطقة كشكاداريا. في هذا السجن مصنع للطوب. هناك يسخرون علنا من السجناء ويقومون بتعذيبهم، وإجبارهم على العمل في المصنع في ظروف غير إنسانية. الأخ إكرام حلماتوف، من مواليد عام ١٩٧٩، حكم عليه في عام ٢٠٠٦ بعشرة أعوام من السجن، حيث أمضى سنوات عديدة في هذه الظروف التي لا تطاق، وأصيب بمرض السل وتوفي في عام ٢٠١٥.

سجن UYA ٥١/٦٤ في قازان، منطقة كاشكاداريا. ظروف الاحتجاز في هذا السجن قاسية للغاية، لا توجد فيه أساسيات الحياة، حتى الماء الصالح للشرب. يتم استيراد المياه وتتعامل إدارة السجن مع هذا بالإهمال، وبالتالي فإن معدل الوفيات الناجمة عن أمراض مثل الدوسنتاريا، وقرحة المعدة، والتهاب الكبد هو الأعلى في أوزبيكستان. ألقي القبض على أخينا، عمرزاكوف كوديرزون تيشابوفيتش، من مواليد عام ١٩٦٤، في عام ١٩٩٩، وحكم عليه بالسجن لمدة ١٤ عاما، قضاها في سجن جاسليك، وفي عام ٢٠١٣ تم نقله إلى قازان. وقتل بوحشية في تموز/يوليو ٢٠١٦. وأيضا الأخ يوجين أن، من مواليد عام ١٩٧٧، قد تعرض للتعذيب الوحشي وقتل في هذا السجن في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

سجن UYA ٧١/٦٤، جاسليك في منطقة كاركالبكستان. تم بناؤه في عام ١٩٩٦ بناء على مبادرة من النظام الحالي، وهو مُعَدّ للسجناء السياسيين والدينيين. ولا يسمح فيه للسجناء بارتداء الملابس الشتوية، فيموت الكثيرون منهم من البرد في أجواء هضبة استجورت القاسية، وهو من أكثر السجون السرية. وجميع التقارير الصادرة عن هذا المعتقل تصدر غالباً بأمر من حكومة جمهورية أوزبيكستان. الأخ صديقوف زورابوي، من مواليد عام ١٩٥٨، اعتقل في شباط/فبراير ١٩٩٩، وحكم عليه بالسجن لمدة ١٣ عاما. وفي عام ٢٠١٢، حكم على أخينا بـ ٥ أو ٦ سنوات إضافية وانتقل إلى مستعمرة ٥١/٦٤ في قازان، في منطقة كاشكاداريا، حيث قتل بوحشية في تموز/يوليو ٢٠١٦.

على الرغم من هذا المشهد المرعب الذي يواجهه من يعمل لاستئناف الحياة الإسلامية مع حزب التحرير في أوزبيكستان، إلا أن الدعوة لم تتوقف، بل تزداد قوة أكثر فأكثر.

إن جيل الشباب في أوزبيكستان ينضم إلى صفوف حزب التحرير وهم على بينة بما يترتب على قرارهم هذا. إن نظام الطاغية كريموف قد أفسد البلاد في جميع جوانبها؛ فالاقتصاد والتعليم والخدمات الإنسانية والعديد من المجالات الأخرى في حالة متدهورة. ونظرا لعدم وجود أي عقيدة، فإن انحطاط الناس على قدم وساق. إن مشاهدة هذه الحالة المزرية جعلت الشباب الذين لا يزال لديهم بعض الإحساس بهذا الواقع الفاسد، جعلتهم يبحثون عن حل، وإيجاد حلول لهذه المشاكل في الإسلام، وتحديداً في دعوة حزب التحرير.

إن حزب التحرير يدعو للإسلام كعقيدة تحل مشاكل الإنسان والمجتمع والدولة. ففي الإسلام أحكام للسياسة والاقتصاد والاجتماع وسياسة التعليم والسياسة الداخلية والسياسة الخارجية ونظام العقوبات وأحكام أخرى.

إن العقيدة الإسلامية،كونها عقيدة عقلية، تقنع عقل الإنسان من جهة وتتوافق مع طبيعته البشرية من جهة أخرى؛ لذا، فإن جيل الشباب الذين يدرسون أفكار الحزب، تمتلئ قلوبهم بالطمأنينة، ويعملون لاستئناف الحياة الإسلامية بقناعة راسخة، دون حزن ولا خوف من اعتقالات ومضايقات.

انتهت المحاكمة الأخيرة لـ ١٥٠ شاباً من شباب حزب التحرير في مطلع صيف هذا العام في مناطق شيخونتار وجانغيوتا في مدينة طشقند. إن الشباب الذين تمت محاكمتهم، والذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ إلى ٥٠ عاما، كانوا قد اعتقلوا العام الماضي، ولم تتمكن الآلة القمعية لنظام الطاغية كريموف من كسر شبابنا أثناء الاستجواب والتعذيب. لقد حكم القضاة الفاسدون الجبناء عليهم أحكاماً بالسجن تراوحت بين ٩-١٣ سنة، وقد قوبل كل حكم منها بصيحات التكبير "الله أكبر"!!!

وها هو طاغية أوزبيكستان قد هلك وباءت جهوده ضد الدعوة الإسلامية وحملتها بالفشل بإذنه تعالى، واستمر حمل الدعوة الإسلامية وازداد حملة الدعوة في حزب التحرير ثباتا وتصميما على تحقيق وعد الله سبحانه وتعالى وبشرى رسوله ﷺ بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الخلافات بين المسؤولين العراقيين دفعتهم لفضح بعضهم بعضا نهب لثروات البلاد بمبالغ ضخمة وما خفي أعظم بكثير

القضاء العراقي يطلب من زيباري كشف هوية شخص هرب ٦,٥ بليون دولار

طالب الادعاء العام العراقي يوم الخميس الماضي وزير المال هوشيار زيباري بالكشف عن هوية الشخص الذي تمكن من تهريب ٦,٥ بليون دولار، كان أشار إليه خلال تصريحات صحافية. وقال الناطق باسم السلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار إن «الادعاء العام يطلب رسمياً من وزير المال إيضاح أقواله في خصوص اسم الشخص الذي ذكره في إحدى وسائل الاعلام المحلية بأنه قام بتحويل ٦,٥ بليون دولار إلى حسابه الشخصي لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقه». وقال زيباري الذي يواجه تهديداً بسحب الثقة بعد جلسة استجواب في البرلمان في ملفات فساد مالي لقناة «دجلة» التلفزيونية إن «شخصاً واحداً فقط حول ستة بلايين دولار و٤٥٥ مليون إلى حسابه الشخصي في بنك خارج البلد». لكن عضو اللجنة المالية في البرلمان هيثم الجبوري كشف الاسم، مؤكداً أنه «صاحب مصرف الهدى حمد ياسر الموسوي». والموسوي كان مرشحاً عن ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، لكنه خسر في الانتخابات. وقال الجبوري إن «ملف حمد الموسوي اكتشف من قبلنا، وتمت مفاتحة مكتب غسيل الأموال في البنك المركزي الذي كتب تقريره للادعاء العام». وأكد «فتح ثلاث ملفات للاشتباه في تورط مصرفي الرشيد والرافدين في القضية». ويقود الجبوري حملة استجواب وزير المال في ملفات فساد، تتعلق بملف مصاريف حمايته وتأثيث منزله وتأجير منزل سكرتيرته بمبلغ كبير، الأمر الذي اعتبره زيباري بمثابة «استهداف سياسي». لكن زيباري وجه انتقادات للجبوري في خصوص تهريب المبلغ الكبير قائلاً: "هذه ملفات حقيقية. هذه أموال الشعب أين ذهبت؟ من المسؤول عنها". وأكد وزير المال أنها «موثقة رسمياً (...) لماذا لم يتم اتخاذ أي إجراء ومتابعة الأموال؟ فهي تساوي موازنة دولة». من جهته قال رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان حاكم الزاملي أن «حمد الموسوي لديه ملفات كثيرة فيها فساد واضح، وهناك تستر عليه من بعض الجهات في البرلمانين السابق والحالي وكذلك في الحكومة». وسحب البرلمان الثقة من وزير الدفاع خالد العبيدي بعد جلسة استجواب حول فساد مالي. (جريدة الحياة)